

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام ستة المصلي 1

ح 001

سعد الخثلان

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ بهدوى بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:01](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتم بيده الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم رحمة الله الله وبركاته الحديث بهذه الحلقة عن احكام ستة المصلي والمرور بين يديه - [00:00:35](#)
واقول يشرع للمصلي ان يجعل له ستة يصلى اليها سواء كان رجلا او امراة بريدا او اماما قد كان من هدي النبي صلی الله عليه وسلم انه كان يصلى الى ستة - [00:00:56](#)

ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحرمة فتوضع بين يديه فيصلى اليها والناس وراءه كان يفعل ذلك في السفر - [00:01:13](#)

في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم يصلى فانه يستره اذا كان بين يديه مثل اخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل - [00:01:31](#)

فانه يقطع صاته الحمار والمرأة والكلب الاسود فسئل النبي صلی الله عليه وسلم ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الااصر فقال الكلب الاسود شيطان وفي صحيح مسلم عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال - [00:01:50](#)

كنا نصلى والدواب وتمر بين ايدينا وذكرنا ذلك لرسول الله صلی الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضره ما مر بين يديه مؤخرة الرحل ويقال لها اخرة الرحل - [00:02:13](#)

هي العود الذي يكون في اخر الرحم وهي تعادل نحو ثلثي ذراع اي في حدود ثلث متر تقريبا والمراد ان هذا هو اقل ما يكون من ستة وقد اختلف العلماء في حكم اتخاذ ستة - [00:02:34](#)

ومنهم من رأى انه يجب اتخاذ ستة في الصلاة للاحاديث السابقة وما جاء في معناها واكثر العلماء على ان اتخاذ ستة في الصلاة مستحب وليس بواجب وبدل لذلك ما جاء في الصحيحين - [00:02:54](#)

عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلی الله عليه وسلم يصلى بمنى الى غير جدار - [00:03:11](#)

ومرت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد والاتان هي الانثى من الحمار والشاهد هو قوله ورسول الله صلی الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى الى غير جدار - [00:03:28](#)

وظاهره انه كان يصلى الى غير ستة هذا يدل على عدم وجوب اتخاذ ستة اذ لو كانت واجبة لما تركها النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الموضع قال الحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:03:52](#)

قوله الى غير جدار قال الشافعي اي الى غير ستة ويعيد ذلك رواية البزار الى غير ستة. بدل قوله الى غير جدار قال بعض المتأخرين قوله الى غير جدار لا ينفي غير جدار - [00:04:09](#)

الا ان اخبار ابن عباس رضي الله عنهما عن مروره بهم وعدم انكارهم لذلك مشعر بحدوث امر لم يعهدوه لو فرض هناك

سترة اخرى غير الجدار لم يكن لها الا خبر فائدة - 00:04:28

المرور هو حينئذ لا ينكره احد اصلا والحاصل ايها الا خوة ان العلماء قد اختلفوا في حكم اتخاذ السترة منهم من اوجب ذلك ومنهم من رأى انه مستحب والاقرب والله اعلم هو القول بالاستحباب - 00:04:47

ولكنها سنة متأكدة فينبغي للمصلي رجلا كان او امراة ان يحرص عندما يريد ان يصلى الى سترة سواء كانت صلاته فريضة او نافلة قال النووي رحمة الله والحكمة من السترة كف البصر عما وراءه - 00:05:07

ومنع من يجتاز بقربه قال واستدل القاضي عياض رحمة الله بهذا الحديث يعني قوله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصلی ولا يبالي من مر وراء ذلك - 00:05:30

استدل به على ان الخط بين يدي المصلي لا يكفي قال وان كان قد جاء به حديث واخذ به احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى فهو ضعيف والحديث المشار اليه هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:05:49

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصا ان لم يكن فليخط خط ان لم يضره من مر بين يديه - 00:06:06

اخوجه احمد وابن ماجة وصححة ابن حبان قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في بلوغ المaram ولم يصب من زعم انه مضطرب بل هو حسن وقد صححه الامام احمد وابن المديني - 00:06:25

قال ابو داود سمعت احمد بن حنبل يقول الخط يكون عرضا مثل الهلال ويرى بعض العلماء انه ينبغي لمن صلى الى سترة من عمود او شجرة او غيرها ان يجعلها على حاجبه اليمين او الايسر - 00:06:41

ولا يقصد لها صدما استدلوا بذلك بما اخرجها احمد وابو داود عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه اليمين او اليمين - 00:07:01

بشر ولا يقصد له صدما ولكن هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن القطن فيه ثلاثة مجاهيل قال عبد الحق ليس اسناده بقوى مظاهر الا أدلة ان السترة تكون بين يدي المصلي يستقبلها - 00:07:20

والله تعالى اعلم والسنة للمصلي ان يجعل بين موضع سجوده وبين السترة قدر ممر شاة قال البخاري في صحيحه باب قدر كم ينبغي ان يكون بين المصلي والسترة وساق بسنته عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال - 00:07:42

كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر شاة قد اخرج مسلم في صحيحه هذا الحديث قال النووي المراد بالمصلي في هذا الحديث موضع السجود ويحرم المرور بين يدي المصلي - 00:08:03

في الصحيحين عن ابي جهيم ابن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكن ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه - 00:08:25

قال ابو النضر احد رواة الحديث لا ادري ا قال اربعين يوما او شهرا او سنة قال الحافظ ابن حجر رحمة الله قوله في هذا الحديث ماذا عليه زاد الكشمياني احد رواة صحيح البخاري من اللائم - 00:08:41

وليس هذه الزيادة في شيء من الروايات عند غيره حيث في الموطأ بدونها قال ابن عبدالبر لم يختلف على مالك في شيء منه كما رواه باقي الستة واصحاب المسانيد والمستخرجات بدونها - 00:08:59

ولم ارها في شيء من الروايات مطلقا وقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لكان ان يقف اربعين اي ان المار بين يدي المصلي لو علم مقدار اللائم الذي يلحقه من مروره بين يدي المصلي لاختار ان يقف المدة المذكورة حتى لا يلحقه ذلك - 00:09:16

اسم وجاء في رواية البزار فكان ان يقف اربعين خريفا ان رواية الصحيحين هي باطلاق الأربعين قال ابن الملقن رحمة الله وقع الابهام في تمييز العدد ليكون اربعين عن المرور بين يدي المصلي - 00:09:40

قد وصف النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي بأنه شيطان في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس - 00:10:02

فරاد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتلته فانما هو شيطان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم
فانما هو شيطان اي فعله فعل الشيطان - 00:10:20

لانه ابى الا التشويش على المصلى واطلاق الشيطان على المارد من الانس سائغ شائع قد جاء في القرآن قوله تعالى شياطين الانس
والجن ويحتمل ان يكون المعنى فانما الحامل له على ذلك الشيطان - 00:10:39

قد وقع في رواية للسماعيلي ان معه الشيطان ونحوه لمسلم من حديث ابن عمر بلفظ فان معه القرین ايها الاخوة المستمعون هذا هو
ما اتسع له وقت هذه الحلقة يستكمل الحديث عن بقية مسائل السترة والمرور بين يدي المصلى - 00:11:00
حلقتي القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور
سعد بن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريبان - 00:11:22 - 00:11:47